

دروس في لا إله الا الله ٤ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. تقدمت معنا فضائل كثيرة تتعلق بتوحيد الله جل وعلا. وفي الحقيقة - [00:00:00](#)

كل خير في الدنيا والاخرة فمن ثمار توحيد الله تعالى. لان توحيد الله تعالى هو اصل الخيرات لا اله الا الله هي الغاية التي خلقنا لاجلها. فمن قام بها فاز بكل خير في الدنيا والاخرة. تقدمت معنا فضائل عظيمة - [00:00:20](#)

ان التوحيد هو اعظم سبب لمغفرة الذنوب واعظم ما يصرف المسلم عن المعاصي توحيد الله حالة والتوحيد يسهل على المسلم طاعة الله تعالى يحبه فيها. يحرر قلبه من التعلق بغير الله - [00:00:40](#)

والتوحيد يخفف الام المصيبة والتوحيد يفرج الكربات يطمئن القلب ونواصل ذكر بعض الثمار العظيمة لتوحيد الله تعالى. من ثمرات التوحيد الحفظ من الشرور الذي يوحد الله ويعبد الله يكون مع الله والله تعالى يكون معه - [00:01:00](#)

فما يخاف ولماذا يحزن؟ ولهذا تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم في غار ثور ومعه صاحبه اه الصديق ابو بكر رضي الله عنه والمشركون اقتربوا منهم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو ان - [00:01:23](#)

احدهم نظر الى موضع قدميه لرأنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما تجريد التوحيد الله ثالثهما لانه لا يرى الا الله وهؤلاء المشركون ناصية بيد الله. الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا. هذا شعار المؤمن في الدنيا لا تحزن - [00:01:43](#)

اذا ان الله معنا. فحفظهم الله تعالى من شر هؤلاء المشركين. وكذلك قصة اصحاب الكهف الذين فروا الى كهف حتى يفروا بدينهم وتأملوا سبحانه الله كيف لجأوا الى كهف مظلم خشن ظيق - [00:02:09](#)

لكن حفظهم الله تعالى وجدوا فيه مرفقا حسنا آآ جعلهم الله تعالى اية للعالمين هذا كله بتوحيد الله تعالى. لانهم فتية امنوا بربهم وصعدوا بتوحيد الله جل وعلا. وكذلك من ثمار التوحيد - [00:02:30](#)

ان التوحيد اعظم ما يحفظ المسلم من الشيطان. ولذلك المسلم اذا اراد ان يطمئن قلبه ان يخشع في صلاته ان يجد بركة في حياته ان يذهب عنه الوسواس الذي يعاني منه بعض الناس اليوم من الوسواس القهرية وسواس - [00:02:50](#)

الطهارة وسواس في العبادة. وسواس حتى في الحياة الزوجية. تنكد عليه حياته عليه ان يخلص لله جل وعلا. ويقبل على عبادة الله وحده جل وعلا. تأمل يقول الله تعالى عن الشيطان الرجيم - [00:03:11](#)

قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وفي قراءة المخلصين. يعني الذين اخلصوا لله فاخلصهم الله لنفسه هؤلاء ما يستطيع ان يغويهم الشيطان لان الاخلاص يجعل القلب يتجه الى الله وحده جل وعلا. فلا يلتفت الى غيره. يأتي الشيطان يغري يزين له ما يلتفت اليه. لانه قد اخلص لله - [00:03:28](#)

ولذلك تأمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة قال آآ كتبت له آآ مئة حسنة - [00:03:58](#)

ومحيت عنه مائة سيئة. والحسن بعشر امثالها وكان له عدل عشر رقاب وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك هذه الكلمة تكررهما كلمة التوحيد. تأمل الذي يكرر هذه الكلمة مئة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير -

[00:04:17](#)

هكذا يكررها قلبه يتعلق بالله وحده يقوى ايمانه يقوى توكل على الله فالله تعالى يحفظه من الشيطان الرجيم. كانت له حرزا من

الشیطان یومہ ذلک وكذلك من ثمرات التوحید ان التوحید هو اعظم اسباب الامن. الامن فی نفسک الامن فی بیتک الامن - [00:04:41](#)

فی المجتمعات والامم. اللہ تعالیٰ یقول الذین امنوا ولم یلبسوا ایمانہم بظلم. یعنی لم یخلطوا ایمانہم بظلم اولئک لہم الامن وہم مہتدون. لما نزلت ہذہ الایۃ شق ذلک علی الصحابۃ وقالوا اینا لم یظلم نفسہ - [00:05:05](#)

یعنی کلنا نقع فی المعاصی والمعصیۃ ظلم للنفس اللہ تعالیٰ یقول الذین امنوا ولم یخلطوا ولم یلبسوا لم یخلطوا ایمانہم بظلم اولئک لہم الامن وہم مہتدون. فقال لہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیس ذلک - [00:05:25](#)

الم تسمعون الی قول العبد الصالح یعنی لقمان علیہ الصلاۃ والسلام قال یا بنی لا تشرک باللہ ان الشرک لظلم عظیم فمعنی لم یلبسوا ایمان بظلم. یعنی لم یخلطوا ایمانہم بشرک. حققوا التوحید. اولئک لہم الامن وہم مہتدون. الذی یحقق - [00:05:39](#)

التوحید یطمئن بانہ قد تعلق باللہ وحده. فوض امرہ الی اللہ توکل علی اللہ یرجو ربہ جل وعلا. فلماذا یخاف؟ یرجون امنا فی نفسہ وهكذا المسلم اذا آآ حدث اولادہ وزوجتہ عن التوحید وعن التعلق باللہ وكانت حیاتہم - [00:05:59](#)

لا یعیشون لہ فی طاعۃ اللہ یردون البرکۃ فی البیت. وكذلك المجتمعات اذا قامت بتوحید اللہ اہ اختفت منها مظاهر الشرک المجتمع اہ یوحد اللہ ما فیہ مظاهر الشرک من الاضرحة وقبور - [00:06:21](#)

الاولیاء اہ المجتمع نقي وصافي المجتمع القلوب متعلقة فیہ باللہ ما تعلق بشہوات الدنیا فتجد ناس یجتمعون علی طاعۃ اللہ یتحابون فیما بینہم یتعاونون علی الخیر والتقویٰ فیکون الامن فی المجتمعات بتوحید - [00:06:41](#)

اللہ جل وعلا. كذلك آآ ذلک یعنی سبحان اللہ من آآ ہذا امر معروف فی التاریخ یعنی تجد ان الدول تسقط اذا عظم فیہا الشرک وظهرت فیہا الخرافات والبدع. وهذا ذکرہ بعض المؤرخین نص - [00:07:01](#)

شیخ الاسلام ابن تیمیۃ رحمہ اللہ تعالیٰ فی آآ دولۃ مثلاً بنی امیۃ لما ظهرت بدع الجہمیۃ والقول نفی الصفات عن اللہ جل وعلا لما ظهرت ہذہ الفرق سقطت الدولۃ وهكذا یعنی تجد الدول التي - [00:07:24](#)

یختل فیہا الامن فی الغالب تجد فیہا کثیر من مظاهر الشرک واللہ المستعان. وكذلك من فضائل التوحید ان النصر والتمکین انما یرکب بتحقیق توحید اللہ جل وعلا. هذا وعد اللہ. اللہ تعالیٰ یقول وعد اللہ الذین امنوا منکم وعملوا الصالحات - [00:07:44](#)

لیستخلفنہم فی الارض کما استخلف الذین من قبلہم ولیمکن لہم دینہم الذی ارتضیٰ لہم ولا یریدنہم من بعد الشرط ماذا؟ قال یعبدوننی لا یشرکون بی شیئاً ایمان وعمل صالح وتوحید خالص. یعبدوننی لا یشرکون بی شیئاً. یمکن اللہ تعالیٰ لنا - [00:08:06](#)

الان نشتکی من تسلط الاعداء واحتلال المقدسات. احتلال بیت المقدس والمسلمون امة کثیرۃ لکن لماذا؟ اصبح المسلمون فی ذل وهوان لان الشرک انتشر فی کثیر من بلاد المسلمین واللہ المستعان. لو رجعنا الی توحیدنا للہ التوحید الخالص - [00:08:33](#)

معنی سنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لغير اللہ حالنا. ان اللہ لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسہم. كذلك من اعظم ثمار التوحید الثبات علی طاعۃ اللہ حتی الممات. ما الذی یرتبط علی الطاعۃ؟ اخلاصک للہ - [00:09:00](#)

لذلک تأمل لما ذکر اللہ تعالیٰ مثل التوحید وثبات التوحید فی قلب المؤمن وما یرتبط لہ من الاعمال الصالحۃ الم تر کیف ضرب اللہ مثلاً کلمۃ طیبۃ کشجرۃ طیبۃ ہی شجرۃ لا الہ الا اللہ شجرۃ الایمان. شجرۃ التوحید اصلہا - [00:09:19](#)

ثابت یعنی اصلہا ثابت فی القلب. مثل ما ان الشجرۃ اصلہا ثابت فی الارض بالجذور القویۃ كذلك هذا الایمان ترى التوحید اصلہا ثابت فی قلب المؤمن بالتوحید والاخلاص والتوکل والیقین والمحبة والخشیۃ. وفرعہا فی السماء وهكذا - [00:09:38](#)

الاعمال الصالحۃ تصعد الی اللہ تعالیٰ فی السماء. تؤتی اکلہا کل حین باذن ربہا. وكذلك المؤمن یرتبط بالبرکۃ وحسن السمۃ وحسن الخلق البرکۃ فی الحیاۃ عموماً والحیاۃ - [00:09:58](#)

قال ویضرب اللہ الامثال للناس الی ان قال بعدها مباشرة یرتبط اللہ الذین امنوا بالقول الثابت فی الحیاۃ الدنیا وفي الآخرة. یعنی کأن هذا الریبط فیہ اشارۃ الی ان من ثبت التوحید فی قلبہ - [00:10:18](#)

کان التوحید ثابتاً کالشجرۃ الثابتۃ فی قلبہ مثل ما رأینا فی هذا المثل كذلك یرتبط اللہ تعالیٰ فی الدنیا والآخرة. یرتبط اللہ الذین امنوا بالقول الثابت فی الحیاۃ الدنیا وفي الآخرة. فیثبت فی الدنیا یرتبط عند الموت - [00:10:37](#)

يقول لا اله الا الله. وهذه من ثمار التوحيد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. بل يجد المسلم المخلص - [00:10:55](#)

الموحد عند الموت الروح والطمأنينة والراحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا وجد روحه لها روحا قال لا اله الا الله - [00:11:10](#)

هذه الكلمة يقولها الميت في سكرات الموت لا اله الا الله فتجد روحه روحا. يعني راحة وطمأنينة وفرجا فتخرج بطمأنينة وفرح الى ربها جل وعلا. بتوحيد الله تعالى اه التوحيد ايضا من اعظم ثماره الثبات في القبر. تأملوا اسئلة القبر كلها في العقيدة. من ربك؟ ما دينك - [00:11:30](#)

نبيك هنا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. الذي يحقق التوحيد حقا يقول ربي الله من قلبه مخلصا لله يعبد الله لا يلتفت الى غير الله. هذا يثبته الله تعالى في قبره. وكذلك التوحيد من ثماره انه - [00:12:01](#)

يحرم صاحبه على النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار قال فان الله حرم على النار من قال قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. انظر الاخلاص - [00:12:21](#)

من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله اهل النار من الموحدين العصاة الذين يدخلون نار جهنم انما يدخلون النار بسبب ما في قلوبهم من الشرك الخفي والا - [00:12:37](#)

لو صفا قلب العبد من الشرك الجني والخفي الاكبر والاصغر وقع في بعض الذنوب فالله تعالى يغفر له ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:12:57](#)

لكن المعصية كما سيأتي معنا ربما تتحول الى شرك خفي اذا تعلق القلب تعلقا شديدا بهذه الشهوات حتى يتعبد لها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم - [00:13:15](#)

مثل هؤلاء اذا ما عفا الله عنهم يدخلون النار يطهرون ثم يخرجون منها فسبب دخول النار هو الشرك سبب دخول النار هو الشرك الاكبر او الاصغر. الاصغر هذا الذي يوجد عند - [00:13:35](#)

عصاة الموحدين فاذا ابتعد المسلم عن الشرك بكل صوره فهذا يرجى له ان يدخل الجنة ابتداء ولا يدخل النار ابدا. ولهذا تأمل في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله - [00:13:53](#)

ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. يعني حتى لو كان عنده تقصير في العمل. وبعض المعاصي لكن عنده توحيد خالص ما يخالطه ادنى شرك فهذا يبشر بالجنة - [00:14:17](#)

وهذي من ثمار التوحيد العظيمة كذلك من ثمار التوحيد ان الموحد المخلص هو اسعد الناس بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم. كما سأل ابو هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال من قال لا اله الا الله - [00:14:37](#)

خالصا من قلبه. الذي يحقق التوحيد الخالص. لا يتعلق بغير الله ولا يعبد الا الله. ولا يدعو غير الله ولا يستغيث بغير الله. لا يطلب المدد من اصحاب القبور مدد يا فلان. او يستغيث به او يطوف حول قبره بل يخلص لله وحده - [00:15:01](#)

جل وعلا فبهذا يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اردت شفاعه الاولياء الانبياء اسأل الشفاعه ممن يملكها حقيقة وهو الله قل الشفاعه جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:15:21](#)

يقول اللهم ارزقني شفاعه نبيك. فالله تعالى يستجيب لك ويشفع فيك نبيه صلى الله عليه وسلم. كذلك اذا حقق المسلم كمال التوحيد فيكون ممن يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذي كرامة عظيمة - [00:15:41](#)

عند الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم يعني في منامه قال فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي. فقليل هذا موسى وقومه - [00:16:01](#)

ثم رفع لي سواد عظيم يعني اعظم من الاول. فقليل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فبات

الصحابة يدوقون ليلتهم يخوضون في هؤلاء من هؤلاء؟ كلهم يعني آآ باتوا يعني يخوضون - [00:16:23](#)
يقولون هم الذين ولدوا في الاسلام وهكذا. ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ما يطلبون اه الرقى الشريكية
او يعني الرقى التي فيها اه استغاثة بغير الله او مجهولة. اه الذين - [00:16:43](#)

ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. يعني الذين حققوا التوحيد الخالص لله جل وعلا وفضل الله واسع. لانه جاء في
الحديث في رواية مع كل الف سبعون الف وفي رواية قال وثلاث حثيات من حثيات ربي وهذا فضل عظيم. لا يدركه احد لا يعلمه الا
الله جل وعلا - [00:17:03](#)

فهذه فضائل عظيمة لتوحيد الله تعالى اه يعني كما عرفنا توحيد الله تعالى والاخلاص له هو اصل كل خير كل سعادة كل راحة
وطمأنينة الرفعة في الدرجات عند الله كل هذا يكون بتوحيد الله تعالى. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من المخلصين - [00:17:35](#)
المخلصين الموحدين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات نسأل الله تعالى ان يعفو عنا
والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:00](#)